

لسان العرب

(ضرر) في أسماء الله تعالى الذّافِعُ الضّارُّ وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضرّه حيث هو خالق الأشياء كلّها خيرها وشرّها ونفعها وضرّها الضّرُّ والضّرُّ لغتان ضد النفع والضّرُّ المصدر والضّرُّ الاسم وقيل هما لغتان كالشّهْد والشّهْد فإِذا جمعت بين الضّرّ والنفع فتحت الضاد وإِذا أَفردت الضّرّ ضَمَمَت الضاد إِذا لم تجعله مصدرًا كقولك ضَرَرْتُ ضَرًّا هكذا تستعمله العرب أَبو الدُّقَيْش الضّرّ ضد النفع والضّر بالضم الهزالُ وسوء الحال وقوله D وإِذا مسَّ الإنسانَ الضّرُّ دعانا لِرَجْنِهِ وقال كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّه فكل ما كان من سوء حال وفقْر أَوْ شِدَّة في بدن فهو ضُرٌّ وما كان ضدًّا للنفع فهو ضَرٌّ وقوله لا يَضُرُّكم كيدُهُم من الضّرَر وهو ضد النفع والمَضَرَّة خلاف المَنْفَعَة وضَرَّهْهُ يَضُرُّه ضَرًّا وضَرَّ بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وضَارَّهْهُ مُضَارَّةً وضَرَّارًا بمعنى والاسم الضّرَرُ وروي عن النبي A أَنه قال لا ضَرَرٌ ولا ضَرَارٌ في الإسلام قال ولكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر فمعنى قوله لا ضَرَرٌ أَي لا يَضُرُّ الرجل أَخاه وهو ضد النفع وقوله ولا ضَرَارٌ أَي لا يُضَارُّ كل واحد منهما صاحبه فالضّرَرُ منهما معاً والضّرَرُ فعل واحد ومعنى قوله ولا ضَرَارٌ أَي لا يُدْخِلُ الضرر على الذي ضَرَّهْهُ ولكن يعفو عنه كقوله D ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ قال ابن الأثير قوله لا ضَرَرٌ أَي لا يَضُرُّ الرجل أَخاه فَيَذْنُقُ مِنْهُ شَيْئًا من حقه والضّرَرُ فِعَالٌ من الضّرِّ أَي لا يجازيه على إِضْراره بِإِدْخَالِ الضّرَرِ عَلَيْهِ والضّرَرُ فعل الواحد والضّرَرُ فعل الاثنين والضّرَرُ ابتداء الفعل والضّرَرُ الجزاء عليه وقيل الضّرَرُ ما تَضُرُّ بِهِ صاحِبُك وتنتفع أَنت به والضّرَرُ أَن تَضُرَّه من غير أَن تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأْکید وقوله تعالى غير مُضَارٍّ مَنَع من الضّرَرِ في الوصية وروي عن أَبِي هُرَيْرَةَ من ضَارٌّ فِي وَصِيَّةٍ أَلْقَاهُ اللهَ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ أَوْ نَارٍ وَالضّرَرُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمِيرَاثِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بَطَاعَةٌ أَثْنَيْنِ سِتِينَ سَنَةً ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ الْمُضَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ أَن لا تُمَضَى أَوْ يُذْنَقَ مِنْ بَعْضِهَا أَوْ يُوصَى لِغَيْرِ أَهْلِهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَخَالِفُ السُّنَّةَ الْأَزْهَرِيَّ وَقَوْلُهُ D وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ لَهُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا لَا يُضَارُّ فَيُدْعَى إِلَى أَن يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ وَالْآخَرُ أَن مَعْنَاهُ لَا يُضَارِرُ الْكَاتِبُ أَي لَا يَكْتُوبُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي الْإِدْغَامِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ

بولدها يجوز أن يكون لا تُضارَرُ على تَفَاعَل وهو أن يَنْزِعَ الزوجُ ولدها منها فيدفعه إلى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى ويجوز أن يكون قوله لا تُضارَرُ معناه لا تُضارَرُ الأمُّ الأبَ فلا تَرْضِعُهُ والضَّرَّاءُ السِّنَّةُ والضَّرَّاءُ وراءُ القحطِ والشدة والضَّرُّ سوء الحال وجمعه أَضْرٌّ قال عديُّ بن زيد العبَّادي وخِلَالُ الأَضْرِّ جَمٌّ من العَيِّ شَرُّ يُعَفِّى كُلُّوْمَهُنَّ البَوَاقِي وكذلك الضَّرَرُ والتَّضَرُّعُ والتَّضَرُّعُ الأخيرة مثل بها سبويه وفسرها السيرافي وقوله أَنشده ثعلبٌ مُحَلَّسٌ بِأَطْوَأَقٍ عِتَاقٍ يُبَيِّنُهَا عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّأْنِ لَوْ يَتَقَوَّوْهُ إِنَّمَا كُنَى بِهِ عَنْ سُوءِ حَالِهِ فِي الْجَهْلِ وَقِلَّةِ التَّمْيِيزِ يَقُولُ كَرَمُهُ وَجُودُهُ يَبَيِّنُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ بِمَنْ يَفْهَمُ ؟

والضَّرَّاءُ نَقِيزُ السَّرَّاءِ وفي الحديث ابْتُلِينَا بِالضَّرَّاءِ فَصَبِّرْنَا وَابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ قال ابن الأثير الضَّرَّاءُ الحالة التي تَضُرُّ وهي نَقِيزُ السَّرَّاءِ وهما بِنَاءَانِ لِلْمُؤْنَةِ وَلَا مَذْكَرَ لِهَمَا يَرِيدُ أَنَا اخْتَبِرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَةِ وَالْعَذَابِ فَصَبِرْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَنَا السَّرَّاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةِ وَالرَّاحَةِ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ قِيلَ الضَّرَّاءُ النِّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَكَذَلِكَ الضَّرَّةُ وَالضَّرَارَةُ وَالضَّرَرُ النِّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ يُقَالُ دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي مَالِهِ وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى ثُمٌّ وَصَلَاتُ ضَرَّةً بَرَبِيعَ فَقَالَ الضَّرَّةُ شِدَّةُ الْحَالِ فَعَلِمَ مِنَ الضَّرِّ قَالَ وَالضَّرُّ أَيْضًا هُوَ حَالُ الضَّرِيرِ وَهُوَ الزَّمَنُ وَالضَّرَّاءُ الزَّمَانَةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّرَّةُ الْأَذَاةُ وَقَوْلُهُ D غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ أَيْ غَيْرُ أُولِي الزَّمَانَةِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ أَيْ غَيْرُ مَنْ بِهِ عِلَاقَةُ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنِ الْجِهَادِ وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَصَرِ وَغَيْرِهِ يَقُولُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَالْمَجَاهِدُونَ إِلَّا أُولُو الضَّرَرِ فَإِنَّهُمْ يَسَاوُونَ الْمَجَاهِدِينَ الْجَوْهَرِيَّ وَالْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ الشَّدَةُ وَهُمَا اسْمَانِ مُؤَنَّثَانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ قَالَ الْفَرَاءُ لَوْ جُمِعَا عَلَى أَبَوَيْهِ وَأَضْرٌّ كَمَا تَجْمَعُ النَّعْمَاءُ بِمَعْنَى النَّعْمَةِ عَلَى أَنْ نَعْمَ لَجَارُ وَرَجُلُ ضَرِيرٍ بَيِّنُ الضَّرَارَةِ ذَاهِبُ الْبَصَرِ وَالْجَمْعُ أَضْرٌّ يُقَالُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ وَإِذَا أَضْرَّ بِهِ الْمَرَضُ يُقَالُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فَجَاءَ ابْنُ أُمٍّ مَكْتُومٌ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ الضَّرَارَةُ هَهُنَا الْعَمَى وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ وَهِيَ مِنَ الضَّرَرِ سُوءُ الْحَالِ وَالضَّرِيرُ الْمَرِيضُ الْمَهْزُولُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالْأُنْثَى ضَرِيرَةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ خَالِطُهُ ضُرٌّ ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ وَالضَّرَائِرُ الْمَحَاوِجُ وَالْاضْطِرَارُ الْإِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ وَقَدْ اضْطَرَّ لَهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ وَالاسْمُ الضَّرَّةُ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةٌ الْقَوْمَ مَصْدَقًا وَطَوَّلُ السُّرَى دُرِّيٌّ عَضْبٌ مُهَنْدٌ أَيْ تَلَأْلُؤٌ عَضْبٌ وَيُرْوَى ذَرِّيٌّ عَضْبٌ يَعْنِي فِرَازَ السِّيفِ لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ بِمَدَبِّ النَّمْلِ وَالضَّرُّورَةُ

كالضَّرَرَّةِ والضَّرَرِ المُضَارَّةِ وليس عليك ضَرَرٌ ولا ضَرُورَةٌ ولا ضَرَرَّةٌ ولا
 ضارُورَةٌ ولا تَضَرُّرَةٌ ورجل ذو ضارُورَةٍ وضَرُورَةٍ أي ذو حاجةٍ وقد اضْطُرَّ إلى
 الشَّيْءِ أي أُلْجئَ إليه قال الشاعر أَثَيبي أَخا صارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَى عليه
 وَقَلَّتْ في الصَّدِيقِ أَواصِرُهُ° الليث الضَّرُورَةُ اسمٌ لمصدرِ الاضْطِرَارِ تقول
 حَمَلَتْنِي الضَّرُورَةُ° على كذا وكذا وقد اضْطُرَّ فلان إلى كذا وكذا بِإِناؤُهُ افْتَعَلَ-
 فَجُعِلَتِ التَّاءُ طَاءً° لأنَّ- التَّاءَ لم يَحْسُنْ لِفُطْهُ مع الضَّادِ وقوله D فمن
 اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ أي فمن أُلْجئَ إلى أَكُلِ المَيْتَةِ وما حُرِّمَ وَضِيْقٌ-
 عليه الأَمْرُ بالجوع وَأَصْلُهُ من الضَّرَرِ وهو الضَّيْقُ وقال ابن بزرج هي الضارُورَةُ°
 والصارُوراءُ ممدود وفي حديث عليٍّ عليه السلام عن النبي A أَنَّهُ نهى عن بيع المُضْطَرِّ-
 قال ابن الأثير هذا يكون من وجهين أَحَدُهُما أَنَّهُ يُضْطَرُّ إلى العَقْدِ من طَرِيقِ-
 الإِكْرَاهِ عليه قال وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِدُ والثاني أَنَّهُ يُضْطَرُّ إلى البَيْعِ-
 لِذَيْنِ رَكْبِهِ أَوْ مَوْنَةٍ تَرْهَقُهُ فَيَبِيعُ ما في يَدِهِ بِالْوَكْصِ لِلضَّرُورَةِ وهذا
 سبيلُهُ في حَقِّ الدِّينِ والمُرُوءَةِ أَنَّهُ لَا يُبَايِعُ على هذا الوجهِ ولكن يُعَانِ
 وَيُقَرِّضُ إلى المَيْسَرَةِ أَوْ تُشْتَرى سِلْعَتُهُ بِقِيمَتِهَا فَإِنَّهُ عُقْدُ البَيْعِ مع
 الضرورةِ على هذا الوجهِ صحَّ° ولم يُفْسَخْ مع كراهةِ أَهْلِ العلمِ له ومعنى البَيْعِ-
 ههنا الشَّرَاءُ أَوْ المُبَايَعَةُ أَوْ قَبُولُ البَيْعِ والمُضْطَرُّ مُفْتَعَلٌ من
 الضَّرِّ وَأَصْلُهُ مُضْتَرَرٌ فَأُدْغِمَتِ الرَّاءُ وَقُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً° لِأَجْلِ الضَّادِ
 ومنه حديث ابن عمر لا تَبْتَغِ من مُضْطَرٍّ شَيْئاً° حملَهُ أَبُو عُبَيْدٍ على
 المُكْرَهِ على البَيْعِ وَأَنَّهُ كَرِهَ حَمْلَهُ على المُحْتَاجِ وفي حديث سَمُرَةَ° يَجْزِي
 من الضَّرَارُورَةِ صَبْرٌ أَوْ غَبْرٌ الضَّرُورَةُ لغةٌ في الضَّرُورَةِ أي إِذَا مَا يَحِلُّ
 لِلْمُضْطَرِّ من المَيْتَةِ أَنَّهُ يَأْكُلُ منها ما يَسُدُّ الرِّمَقَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً° وليس
 له اِنْ يَجْمَعَ بينهما والضَّرَرُ الضَّيْقُ ومكانٌ ذو ضَرَرٍ أي ضَيِّقٍ ومكانٌ ضَرَرٌ
 ضَيِّقٌ° ومنه قول ابن مُقْبِلٍ ضَيْفُ الهَضْبَةِ الضَّرَرُ وقول الأَخطل لكلِّ قَرَارَةٍ-
 منها وفَجٍّ أَضَاةٌ ماؤُها ضَرَرٌ يَمُورُ قال ابن الأَعرابي ماؤُها ضَرَرٌ أي ماءٌ
 نَمِيرٌ في ضَيِّقٍ وَأَرَادَ أَنَّهُ غَزِيرٌ كثيرٌ فَمَجَرَّاهُ تَضَيَّقُ بِهِ وَإِنْ اتَّسَعَتْ°
 والمُضَرُّ الدَّانِي من الشَّيْءِ قال الأَخطل ظَلَّ ظَلَّاتٍ طِيَاءٌ° بَنِي البَكَّاءِ رَاتِعَةٌ°
 حتى اقْتَتَنَصْنَ° على بُعْدٍ وإِضْرَارٍ وفي حديث معاذ أَنَّهُ كان يُصَلِّي فَأَضَرَّ° به
 غُصْنٌ فَمَدَّ يَدَهُ فَكَسَرَهُ° قوله أَضَرَّ° به أي دنا منه دُنُوءاً° شديداً° فأَذاه
 وَأَضَرَّ° بي فلانٌ أي دنا مِنِّي دُنُوءاً° شديداً° وَأَضَرَّ° بالطريقِ دَنَا منه ولم
 يُخَالِطْهُ قال عبداً° بن عَنُمَةَ .

(* قوله « ابن عنمة » ضبط في الأصل بسكون النون وضبط في ياقوت بالتحريك) الضَّيِّبُ يَرُوثِي بِسُطَامَ ابْنَ قَيْسٍ لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيَلُ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ ؟ .
(* قوله « غداة » في ياقوت بحيث) .

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا فَنَذِدُّوْ أَبَا الصَّهْبَا إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ الْحَسَنُ اسْمُ رَمْلٍ يَقُولُ هَذَا عَلَى جَهَةِ التَّعَجُّبِ أَيْ وَيَلُ لَأُمِّ الْأَرْضِ مَاذَا أَجَنَّتْ مِنْ بِسُطَامَ أَيْ بَحِثْ دَنَا جَبَلُ الْحَسَنِ مِنَ السَّيْلِ وَأَبُو الصَّهْبَاءِ كُنْدِيَّةُ بِسُطَامَ وَأَضَرَّ السَّيْلُ مِنَ الْحَائِطِ دَنَا مِنْهُ وَسَحَابُ مُضَرَّ أَيْ مُسِيفٌ وَأَضَرَّ السَّحَابُ إِلَى الْأَرْضِ دَنَا وَكَلَّ مَا دَنَا دُنُوًّا مُضَيِّقًا فَقَدْ أَضَرَّ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ طَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ وَمَعْنَاهَا الْحَصُّ وَالتَّزْغِيبُ وَالضَّرِيرُ حَرْفُ الْوَادِي يُقَالُ نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي الْوَادِي أَيْ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ وَقَالَ غَيْرُهُ بِإِحْدَى ضَفِّتَيْهِ وَالضَّرِيرَانِ جَانِبَا الْوَادِي قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ وَمَا خَلَّيْجٌ مِنَ الْمَرُوثِ ذُو شُعَبٍ يَرُمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِّ وَاحِدُهُمَا ضَرِيرٌ وَجَمْعُهُ أَضَرَّةٌ وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ أَيْ صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَمُقَاسَاةٌ لَهُ وَالضَّرِيرُخٌ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابُّ الصُّبُورُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَالَ بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرَزَّةٍ شَدِيدَةٍ جَفَنَ الْعَيْنَ ذَاتِ ضَرِيرٍ وَقَالَ أَمَا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لَجَعَفَرٍ وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا الْأَصْمَعِي إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ وَالشَّدِيدَةُ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ وَأَنْشَدَ وَهْمٌ بَنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرٍ يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالِدَوَابِّ إِذَا كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى مَقَاسَاةِ الشَّرِّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ بِمُنْذَرَةٍ الْآبَاطِ طَاحَ انْتَقَالَهَا بِأَطْرَافِهَا وَالْعَيْسُ بَاقٍ ضَرِيرُهَا قَالَ ضَرِيرُهَا شَدَّتْهَا حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنْهُ وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهَذَلِيِّ لَأَقْرِي الْهَمَّ حِينَ يَنْوَبُنِي بُعَيْدَ الْكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحَافِلٌ أَرَادَ مُلَازِمَ شَدِيدٍ وَإِنَّهُ لَضَرِيرٌ أَضَرَّارٍ أَيْ شَدِيدٌ أَشْدَّاءَ وَضَلَّ أَضْلَالٍ وَضَلَّ أَضْلَالٍ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً فِي رَأْيِهِ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ وَالْقَوْمُ أَعْلَمَ لَوْ قُرْطٌ أُريدَ بِهَا لَكِنَّ عُرْوَةَ فِيهَا ضَرِيرٌ أَضَرَّارٍ أَيْ لَا يَسْتَنْقِذُهُ بَدَأُ شَهِّهِ وَحِيلَهُ وَعُرْوَةُ أَخُو أَبِي خِرَاشٍ وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قُرْطٍ مَنَدَّةٌ وَأَسْرَتُ أَزْدَ السَّرَاةِ عُرْوَةَ فَلَمْ يَحْمَدِ نِيَابَةَ قُرْطٍ عَنْهُ فِي أَخِيهِ إِذَا لَبِلَ صَبِيٍّ السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ أَوْ لَلْتَفَّ بِالْدَّارِ الْفَرَاءِ سَمِعَتْ أَبَا ثَرْوَانَ يَقُولُ مَا يَضُرُّكَ عَلَيْهَا جَارِيَةٌ أَيْ مَا يَزِيدُكَ قَالَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضُرُّكَ عَلَى الصَّبِّ صَبْرًا وَمَا

يَضْرِبُكَ عَلَى الصَّبِّ صَبْرًا أَي مَا يَزِيدُكَ ابْن الْأَعْرَابِي مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا
وما يَضْرِبُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدٌ وَقَالَ ابْن السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ يُقَالُ لَا يَضْرِبُكَ
عَلَيْهِ رَجُلٌ أَي لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ وَلَا يَضْرِبُكَ
عَلَيْهِ حَمْلٌ أَي لَا يَزِيدُكَ وَالضَّرِيرُ اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
فِي الْغَيْبَةِ يُقَالُ مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ عَلَيْهَا وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَي
غَيْبَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ وَضَارَّهُ مُضَارَّةً
وَضَرَارًا خَالَفَهُ قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ وَخَصَمَمِي ضَرَارٍ ذَوِي تَدَارٍ إِلَى مَتَى بَاتَ
سَلَامُهَا يَشْغَبَا وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَلَمْ تَرَ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ
أَتَضَارُّونَ فِي رُؤُوسِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ
فِي رُؤُوسِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ رَوَى هَذَا الْحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ أَي
لَا يَضْرِبُكُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَرَوَى تَضَارُّونَ بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الضَّرِّ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ضَارَّهُ
ضَرِيرًا فَضَرَّهُ ضَرًّا وَالْمَعْنَى لَا يُضَارُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي رُؤُوسِهِ أَي لَا
يُضَايِقُهُ لِيَنْفَرِدَ بِرُؤُوسِهِ وَالضَّرَرُ الضَّرِيقُ وَقِيلَ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤُوسِهِ أَي
لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيُكَذِّبُهُ يُقَالُ ضَارَرْتُ الرَّجُلَ ضَرَارًا وَمُضَارَّةً إِذَا
خَالَفْتَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا تَضَارُّونَ بِفَتْحِ التَّاءِ أَي لَا تَضَامُّونَ وَيُرْوَى لَا
تَضَامُّونَ فِي رُؤُوسِهِ أَي لَا يَنْضُمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيُزَاحِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ
أَرَنْيَهُ كَمَا يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلُّ مَنْهُمْ
بِرُؤُوسِهِ وَيُرْوَى لَا تَضَامُّونَ بِالتَّخْفِيفِ وَمَعْنَاهُ لَا يَنْالُكُمْ ضَرِيرٌ فِي رُؤُوسِهِ أَي تَرَوْنَهُ
حَتَّى تَسْتَوُوا فِي الرُّؤُوسِ فَلَا يَضْرِبُكُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَعْنَاهُ هَذِهِ
الْأَلْفَاظُ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ مُتَقَارِبَةٌ وَكُلُّ مَا رُوِيَ فِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظُ
مِنْهَا لَفْظًا وَهُوَ مِنْ صَحَابَةِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغَرَرَهَا وَلَا يُنْكَرُهَا إِلَّا
مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوًى وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَن رَوَاهُ هَلْ تَضَارُّونَ فِي رُؤُوسِهِ مَعْنَاهُ هَلْ
تَتَنَازَعُونَ وَتَخْتَلِفُونَ وَهُوَ تَتَفَاعَلُونَ مِنَ الضَّرَارِ قَالَ وَتَفْسِيرُ لَا تُضَارُّونَ لَا
يَقَعُ بَيْنَكُمْ فِي رُؤُوسِهِ ضَرٌّ وَتَضَارُّونَ بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الضَّرِّ وَهُوَ الضَّرُّ وَتَضَامُّونَ لَا
يَلْحَقُكُمْ فِي رُؤُوسِهِ ضَرِيرٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَوَى الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
فَالْتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِيَوْضُوحِهِ
وَطُهُورِهِ يُقَالُ ضَارَّةٌ يُضَارُّهُ مِثْلُ ضَرَّهِ يَضْرِبُهُ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْمُضَارَّةِ
الاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لُغَةً فِي
الضَّرِّ وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا مَن رَوَاهُ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤُوسِهِ عَلَى
صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ فَهُوَ مِنَ الْمُضَايِقَةِ أَي لَا تَضَامُّونَ تَضَامًّا يَدْنُو بِهِ

بعضكم من بعض فتضايقون وضرة المرأة المراءة زوجهها والضرة تان
امرأتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها وهو من ذلك وهن الصرائر
نادر قال أبو ذؤيب يصف قذورا لهن نسيج بالنسيج كأنها صرائر
جرمي تفاحش غارها وهي الضرة وتزوج على ضرة وضرة أي مضرة بين
امراتين ويكون الضرة للثلاث وحكى كراع تزوجت المرأة على ضرة كن
لها فإذا كان كذلك فهو ممدد على طرحة الزائد أو جمع لا واحد له والإضرار
التزويج على ضرة وفي الصحاح أن يتزوج الرجل على ضرة ومنه قيل رجل
مضرة وامرأة مضرة والضرة بالكسر تزوج المرأة على ضرة يقال
نكحت فلانة على ضرة أي على امرأة كانت قبلها وحكى أبو عدا الطبو ال
تزوجت المرأة على ضرة وضرة بالكسر والضم وامرأة مضرة أيضا لها
صرائر يقال فلان صاحب ضرة ويقال امرأة مضرة إذا كان لها ضرة ورجل
مضرة إذا كان له صرائر وجمع الضرة صرائر والضرة تان امرأتان للرجل
سُميتا ضرة تين لأن كل واحدة منهما تضار صاحبتهما وكثره في الإسلام
أن يقال لها ضرة وقيل جارة كذلك جاء في الحديث الأصمعي الإضرار التزويج على
ضرة يقال منه رجل مضرة وامرأة مضرة بغير هاء ابن بزرج تزوج فلان امرأة
إنها إلى ضرة غنى وخير ويقال هو في ضرة خير وإنه لفي طرفة خير
وضفة خير وفي طرفة خير وصفوة من العيش وقوله في حديث عمرو بن مرة
عند اعتكار الصرائر هي الأمور المختلطة كصرائر النساء لا يتصفقن
واحدتها ضرة والضرة تان الألية من جانبي عظمها وهما الشحمتان وفي
المحكم اللحمتان اللتان تذهلان من جانبيها وضرة الإبهام لحمة
تحتها وقيل أصلها وقيل هي باطن الكف حبال الخندرة تقابل الألية في
الكف والضرة ما وقع عليه الوطاء من لحم باطن القدم مما يلي
الإبهام وضرة الضرع لحمها والضرع يذكر ويؤنث يقال ضرة شكري
أي ملاء من اللبن والضرة أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن أو لا
يكاد يخلو منه وقيل هو الضرع كله ما خلا الأطباء ولا يسمى بذلك إلا أن
يكون فيه لبن فإذا قلص الضرع وذهب اللبن قيل له خيف وقيل الضرة
الخلع قال طرفة يصف نعة من الزمرات أسبل قادمها وضرة لها مركة
درو وفي حديث أم معبد له بصريح ضرة الشاة مريد الضرة أصل
الضرع والضررة أصل الثدي والجمع من ذلك كلاءه صرائر وهو جمع نادر
أنشد ثعلب وصار أمثال الفغا صرائري إنما عنى بالصرائر أحد هذه

الأشياء المتقدّمة والضرة المال يعتدّ عليه الرجل وهو لغيره من
أقارب به وعليه ضرّتان من ضأنٍ ومعزٍ والضرّة القطّعة من المال والإبل
والغنم وقيل هو الكثير من الماشية خاصّة دون العيّر ورجلٌ مضرٌّ له ضرّة
من مالٍ الجوهري المضرّ الذي يروح عليه ضرّة من المال قال الأشعر
الرقّبان الأسديّ جاهليّ يهجو ابن عمّيه رضوان تجانف رضوان عن ضيّفه
ألم يأت رضوان عندّي النّذر ؟ بحسبك في القوم أن يعلموا
بأنّك فيهم غنيّ مضرّ وقد علم المعشر الطّارحون بأنّك للضّيف جوع
وقرّ وأنت مسيخٌ كلاحم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مرّ والمسيخ الذي
لا طعم له والضرّة المال الكثير والضرّتان حجر الرّحى وفي المحكم الرّحيان
والضرير النفس وبقيّة الجسّم قال العجاج حامي الحميّ مرس الضّريـر
ويقال ناقة ذات ضريرٍ إذا كانت شديدة النفس بطيئة اللّغو وبـ وقيل
الضرير بقية النفس وناقة ذات ضريرٍ مضرّة بالإبل في شدّة سيّرها
وبه فسرّ قول أُميّة بن عائذ الهذليّ تباري ضريرٌ أولات الضّريـر
وتقدّمهّنّ عندّونا وأضرّ يعدّو وأسرع وقيل أسرع بعوض
الإسراع هذه حكاية أبي عبيد قال الطوسي وقد غلط إنما هو أضرّ والمضّرار من
النّساء والإبل والخيل التي تندّ وتركب شدة قها من النّشاط عن ابن
الأعرابي وأنشد إذ أنت مضّرار جواد الخضر أغلط شيء جانباً برق طر
ومضّرّ ماء معروف قال أبو خراش نسابقم على رصفٍ ومضّرّ كدابةٍ وقد نغل
الأديم ومضّرار اسم رجلٍ ويقال أضرّ الفرس على فأس اللّجام إذا أزم
عليه مثل أضرّ بالزاي وأضرّ فلان على السّير الشديد أي صبر وإنه لعدو
ضريرٍ على الشيء إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له قال جرير طرقت سواهـم قد
أضرّ بها السّريّ نزحت بأذرّعها تنائف زورا من كلّ جرّ شعّة
الهواجر زادها بُعد المفاوز جرّاة ومضريّ من كلّ جرّ شعّة أي من كل
ناقة ضخمة واسعة الجوف قويّة في الهواجر لها عليها جرّاة وصبر والضمير
في طرقت يعوّد على امرأة تقدّم ذكرها أي طرقتهم وهـم مسافرون أراد طرقت
أصحاب إبلٍ سواهـم ويؤيد بذلك خيالها في النّوم والسّواهـم
المهزولة وقوله نزحت بأذرّعها أي أنفدت طول التنائف بأذرّعها في
السير كما يُنفذ ماء البئر بالنّزح والزور جمع زوراء والتّنائف جمع
تنؤفة وهي الأرض القفر وهي التي لا يُسار فيها على قاصدٍ بل يأخذون فيها
يمنة ويسرة

